

مؤتمر نزع السلاح

CD/1468

22 July 1997

ARABIC

Original: ENGLISH

رسالة مؤرخة ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة من الممثل الدائم لجمهورية زمبابوي إلى رئيس مؤتمر نزع السلاح مشفوعة بنسخة من تقرير الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية بشأن "مسألة الألغام البرية المضادة للأفراد والجهود الدولية للتوصل إلى فرض حظر تام على استعمالها"، وبتقرير المؤتمر القاري الأول للخبراء الأفارقيين بشأن الألغام البرية المعقود في كيمتون بارك، جنوب أفريقيا، من ١٩ إلى ٢١ أيار/مايو ١٩٩٧

أتشرف بأن أرفق طيه نسخة من تقرير الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية بشأن مسألة الألغام المضادة للأفراد والجهود الدولية للتوصل إلى حظر شامل لها (Doc. CM/2009(LXVI)) وتقرير المؤتمر القاري الأول للخبراء الأفارقيين بشأن الألغام المضادة للأفراد الذي عقد في كيمتون بارك، جنوب أفريقيا، من ١٩ إلى ٢١ أيار/مايو ١٩٩٧.

وأكون شاكراً لكم تعليم الوثيقتين المرفقتين كوثائق رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

(توقيع): ت ج ب جوكونيا

السفير

الممثل الدائم

"المقرر رقم (CM/DEC.363(LXVI)"

حول تقرير الأمين العام عن مشكلة الألغام المضادة للأفراد والجهود
الدولية المبذولة في سبيل فرض حظر تام على استعمالها، الوثيقة
:CM/2009(LXVI)

إن المجلس،

(أ) يحيط علماً بالقرير؛

(ب) يؤكد مجدداً جميع قراراته السابقة المتعلقة بمسألة الألغام البرية المضادة للأفراد
ولا سيما القرارين CM/RES.1593(LXIII) و CM/RES.1628(LXIII)؛

(ج) يتبني خطة العمل المعتمدة من جانب المؤتمر القاري الأول للخبراء الأفريقيين في
مجال الألغام الذي عقد في كيمتون بارك بجنوب أفريقيا من ۱۹ إلى ۲۱ أيار/مايو ۱۹۹۷، ويهنىء
الأمانة العامة على هذه المبادرة الهامة؛

(د) يقدر مساهمة إنشاء مناطق إقليمية فرعية خالية من الألغام المضادة للأفراد بهدف
فرض الحظر الكامل على هذه الألغام على مستوى القارة الأفريقية؛

(ه) يؤكد على الحاجة لمعالجة مشكلة الألغام المضادة للأفراد بمختلف جوانبها بغية
التوصل إلى حظرها بصورة شاملة وتكثيف الجهود والتدابير فيما يختص بإزالة الألغام ومساعدة
ضحاياها وخاصة في أفريقيا؛

(و) يعتمد إزالة الألغام المضادة للأفراد في أفريقيا وجعل القارة منطقة خالية من هذه
الألغام؛

(ز) يبحث الدول الأعضاء على المشاركة الكاملة والنشطة في عملية أوتاوا لا سيما في
اجتماع بروكسل (۲۴-۲۷ أيار/مايو ۱۹۹۷) واجتماع أوسلو (أيلول/سبتمبر ۱۹۹۷) واجتماع أوتاوا الذي
يتم خلاله التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للألغام المضادة للأفراد؛

(ح) يدعو جميع الدول الأعضاء إلى الانضمام، في أقرب وقت ممكن، إلى اتفاقية الأمم
المتحدة لسنة ۱۹۸۰ بشأن حظر استخدامات أسلحة معينة تعتبر مدمرة على نحو خطير والتي تسبب
الضرر بدون تمييز، ويوجه نداءً إلى كل الدول الأعضاء لتنضم إلى البروتوكول الثاني المعدل،
والبروتوكول الجديد حول أسلحة الليزر المسيبة لفقدان البصر؛

(ط) يوجه نداءً إلى المجتمع الدولي لكي يقدم للبلدان الأفريقية المتضررة كل المساعدة
الضرورية التي تمكناها من القيام على أحسن وجه بعمليات إزالة الألغام وتقديم المساعدة إلى
ضحاياها، ولكي يعمل على تسهيل تنفيذ خطة عمل كيمتون بارك عن طريق حشد موارد إضافية؛

(ي) يؤكد المسؤولية المعنوية للبلدان التي تسببت في زرع الألغام في أفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية وأو خلال الحروب الاستعمارية. ويحث هذه البلدان على تكريس جزء من مواردها وبنسبة معقولة خاصة من ميزانيتها العسكرية لعملية إزالة الألغام في البلدان الأفريقية المعنوية ومساعدة الضحايا؛

(ك) يدعو البلدان المعنوية التي تساعد على انتشار الألغام في القارة الأفريقية إلى تزويد البلدان المتضررة بهذه الألغام بجميع المعلومات الازمة عن إزالة هذه الألغام بما في ذلك البيانات المتعلقة بالمساعدة الفنية وتقديم الدراسات وخاصة حول الخرائط والنقل غير المشروع للألغام؛

(ل) يؤكد من جديد الضرورة الملحة لقيام تعاون فيما بين الدول الأفريقية في مجال إزالة الألغام ومساعدة الضحايا، ويشيد، في هذا الصدد وفي إطار خطة العمل المذكورة، بالدور الحاسم الذي تضطلع به منظمة الوحدة الأفريقية في مجال تنسيق الأعمال في هذا الميدان؛

(م) يطلب إلى الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وخطة عمل كيمتون بارك، وتقديم تقرير في الموضوع إلى الدورة العادية القادمة لمجلس الوزراء."

خطة عمل المؤتمر القاري الأول للخبراء الأفريقيين بشأن الألغام البرية

عقد المؤتمر القاري الأول للخبراء الأفريقيين بشأن الألغام البرية في كيمتون بارك، جمهورية جنوب أفريقيا، من ١٩ إلى ٢١ أيار/مايو ١٩٩٧. واعتمد المؤتمر، الذي شاركت فيه ٤٠ دولة عضواً من منظمة الأفرقة، ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة، ومجموعة واسعة من ممثلي مجتمع المانحين والمنظمات غير الحكومية، خطة العمل التالية:

أولاً - السياسات المتعلقة بالألغام البرية

ناقشت المؤتمر السياسات الأفريقية بشأن الألغام البرية المضادة للأفراد والزخم القائم نحو فرض حظر عالمي على الألغام البرية المضادة للأفراد، والجوانب القانونية للقانون الإنساني المتعلقة بالألغام البرية، والمناطق الحالية من الألغام البرية، مع الإشارة إلى منظمة الدول الأمريكية وإنشاء منطقة أفريقية خالية من الألغام البرية.

وفي إطار تنفيذ قرار منظمة الوحدة الأفريقية ذي الصلة، وافق المشاركون على:

- ١- تأكيد ضرورة التصدي لمشكلة الألغام البرية بطريقة منسقة ومتعددة الجوانب تحظر كلية الألغام البرية المضادة للأفراد وتكشف الجهود فيما يتعلق بإزالة الألغام ومساعدة ضحايا الألغام.
- ٢- اعتماد إزالة الألغام البرية المضادة للأفراد في أفريقيا مع جعل أفريقيا منطقة خالية من الألغام البرية المضادة للأفراد كهدف للعمل.
- ٣- ينبغي لجميع الدول أن تضع حداً لنشر الألغام البرية المضادة للأفراد وأن تتخذ قرارات حظر وطنية، مثل قرارات الحظر المعتمدة من قبل في القارة الأفريقية، بشأن استخدامها وانتاجها وتخزينها ونقلها وتدميرها.
- ٤- حتى جميع الدول على المشاركة بنشاط في مؤتمر بروكسل، الذي يعقد من ٢٤ إلى ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧، ومؤتمر أوسلو في أول سبتمبر ١٩٩٧ الذي يعد مكملاً للعملية المفضية إلى التفاوض والتوقع على اتفاق دولي ملزم قانوناً لحظر الألغام البرية المضادة للأفراد في أوتاوا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧.
- ٥- على جميع الدول التي ليست بعد أطرافاً في اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٠ بشأن حظر أسلحة تقليدية معينة أن تنضم إلى هذه الاتفاقية، بما في ذلك البروتوكول الثاني بشأن الألغام البرية (حسبما عدّل في ٣ أيار/مايو ١٩٩٦)؛ وعلى الدول الأطراف حالياً في هذه الاتفاقية أن تنضم إلى بروتوكولها الثاني المعدل بأسرع ما يمكن لضمان دخولها حيز التنفيذ في أقرب وقت ممكن.

٦- الترويج لأقوى قرار ممكن بشأن حظر الألغام البرية المضادة للأفراد الذي ينتظر أن فيه رؤساء الدول والحكومات في اجتماع قمة منظمة الوحدة الأفريقية في هراري، زمبابوي، ٢ إلى ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٧.

ثانياً - إزالة الألغام

ناقش المؤتمر بشكل مطول مسائل إزالة الألغام التي تشمل بناء القدرات الوطنية على إزالة الألغام ووضع أولويات محلية ومعايير وتقنيات، والتعاون بين الدول الأفريقية.

وباللحظة الارتباط القوي بين الاتجاه إلى الحظر الشامل للألغام وبين إزالة الألغام، اتفق المشتركون على ما يلي:

١- يحتاج الأمر، في بناء القدرات لإزالة الألغام، إلى إنشاء هيئات وطنية ودون إقليمية وإقليمية للتنسيق والتخطيط الاستراتيجي. ويمكن للمنظمات دون الإقليمية مثل مؤتمر تنمية الجنوب الأفريقي وآيغاد (IGAD) وغيرهما وكذلك منظمة الوحدة الأفريقية، أن تضطلع بهذا الدور. وينبغي علاوة على ذلك أن تكون القدرات الوطنية على إزالة الألغام بسيطة وطيبة ومستدامة.

٢- يتمثل التحدي الذي يواجهه في إزالة الألغام في إنشاء المؤسسات أكثر مما يتمثل في عملية إزالة الألغام ذاتها؛ وينبغي من ثم إيلاء اهتمام كامل لهذه المهمة.

٣- ينبغي إنشاء قواعد بيانات على المستويات الوطنية ودون الوطنية والإقليمية؛ لإقامة نظام معلومات الإدارة اللازم بشأن نطاق مشكلة الألغام وتقنيات إزالة الألغام، ونتائج إزالة الألغام، وتقييم عمليات المسح وعمليات نقل الألغام غير القانوني.

٤- أن إزالة الألغام في الوقت الحاضر عملية بطيئة - فيجب إيجاد أساليب وتقنيات جديدة لزيادة معدل إزالة الألغام؛ وتتسم الحاجة إلى استخدام تقنيات متكاملة في هذا السياق بالأهمية.

٥- أن مهمة إزالة الألغام في أفريقيا من الاتساع بما يقتضي أن يعمل القطاع العام والمؤسسات التجارية في توازن لدعم جهود كل منهما. وينبغي فضلاً عن ذلك أن يسمح للقوات المسلحة في الدول الأفريقية بأن تلعب دوراً مناسباً في إزالة الألغام.

٦- وهناك حاجة إلى إشراك السلطات الوطنية، على مختلف المستويات، في بناء القدرات الوطنية.

٧- في بناء القدرات، يشكل التمويل عائداً حاسماً. ومن ثم يقتضي الأمر بذل جهود لحشد الموارد المالية. ولكن ينبغي أن تكون طلبات المساعدة المالية مدعاة بدراسات جدوى مناسبة للمشاريع.

-٨- ينبغي أن يكون الهدف من نشر الوعي بخطورة الألغام هو الحد من مخاطر الألغام عن طريق اعتماد سلوك آمن بصفة مستديمة، وكذلك ضمان مشاركة المجتمع المتضرر مشاركة وثيقة وضمان أن يحدد أعضاء المجتمع أنفسهم الأولويات في برامج التوعية بخطر الألغام؛ وينبغي إضفاء طابع مؤسسي على الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة واعتماد أسلوب الاتصال التحاوري.

-٩- ينبغيبذل جهود فعالة وكفؤة في مجال إزالة الألغام لوضع معايير ومبادئ توجيهية للقائمين بإزالة الألغام ووضع نظام يعمل في استقلال لضمان الجودة ومراقبتها.

-١٠- للنجاح في عمليات إزالة الألغام يُعتبر التعاون بين البلدان الأفريقية عنصراً حيوياً وحاسماً؛ وينبغي أن يشمل هذا التعاون مجالات مثل العمل السياسي/الدبلوماسي، والجوانب اللوجستية، والعمليات التقنية والمالية لإزالة الألغام، والبحث والتطوير وكذلك نقل التكنولوجيا.

ثالثاً - مساعدة ضحايا الألغام البرية الباقيين على قيد الحياة

ناقشت المؤتمرات طائفة واسعة من المسائل المتعلقة بضحايا الألغام البرية. وشمل النقاش بين مسائل أخرى، ما يلي:

إعادة التأهيل وإعادة адماج الاجتماعي

- التدريب

- الموارد: البشرية، المرافق، الأموال

- إنشاء قاعدة (قواعد) بيانات.

وبالنظر إلى الجهود الرامية إلى فرض حظر كامل على استعمال الألغام المضادة للأفراد وإلى تطهير أفريقيا من الألغام البرية الموجودة، اتفق المشتركون على ما يلي:

-١- ينبغي للحكومات في أفريقيا، ولمنظمة الوحدة الأفريقية، التصدي لمحنة الضحايا الباقيين على قيد الحياة والتعرف مجدداً على مشاكلهم بغية تلبية الحاجات الصحية والاجتماعية لجميع الضحايا الباقيين على قيد الحياة في أفريقيا.

-٢- لتحقيق الفعالية المثلثي في زيادة وتحسين مستوى المساعدات للباقيين على قيد الحياة في الأجل الطويل، يحتاج الأمر إلى تدفق وتحليل منظم للمعلومات بشأن مشكلة الألغام برمتها في أي بلد معين.

-٣- لا يمكن تحديد الأولويات لتخصيص الموارد النادرة بين مشاريع إزالة الألغام، وبرامج توعية المجتمع بخطورة الألغام، وتوفير الاحتياجات الصحية والاجتماعية لضحايا الألغام إلا بجهود تعاونية منسقة من جانب:

السلطات المحلية والحكومات الوطنية

- منظمة الوحدة الأفريقية ووكالاتها المتخصصة
- منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة
- مجتمع المنظمات غير الحكومية
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعيات الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر الوطنية.
- ٤- حث الحكومات على اعتماد سياسات ترمي إلى إنشاء نظم معلومات وطنية عن الألغام.
- ٥- حث الحكومات على إدخال المشاركة النشطة للناجين من ضحايا الألغام في عملية صوغ وصنع القرارات وتنفيذ السياسة الوطنية والتشريع الوطني فيما يتعلق بالمواد التي تمسهم. ويجب في الوقت نفسه أن يمارس الناجون من الألغام تأثيراً على مواقف حكومتهم في صوغ المعاهدات الإنسانية الدولية.
- ٦- تشجيع المجتمعات والمرافق الصحية للبلدان المتضررة بالألغام على متابعة وزيادة استعدادها لمعالجة حالات الإصابة بالألغام بعد فترات طويلة من انتهاء النزاعات المسلحة، مع بناء قدراتها الاجتماعية والمؤسسية للتعامل مع عدد متزايد دوماً من المصابين بالعجز.
- ٧- حث المؤسسات الإقليمية والوطنية ذات الصلة على تنسيق جهودها وعلى تبادل المعلومات بشأن مراافقها وأمكاناتها الطبية المتوفرة، على توفير سبل الوصول إليها عن طريق مركز أفريقي مركزي لتبادل المعلومات من أجل تحسين المساعدة وزيادتها للناجين من ضحايا الألغام.
- ٨- زيادة الدعم المقدم إلى جميع مراكز ومؤسسات التدريب من أجل الاستخدام المشترك لجميع المرافق الطبية والاجتماعية والنفسية وغير ذلك من التدابير ذات الصلة ولتنظيم دورات تدريبية إقليمية وعلى مستوى القارة بصفة منتظمة للعاملين الصحيين المدنيين وأو العسكريين بشأن معالجة وإعادة تأهيل المصابين بالألغام.
- ٩- لمواجهة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للناجين من ضحايا الألغام، ينبغي للحكومات أن تحدد أعدادهم وأن تشجع المنظمات غير الحكومية المحلية أو جمعيات الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر على البدء في برامج مناسبة بدعم من الشركاء الدوليين، لزيادة امكانات الوصول إلى الرعاية الطبية وإعادة التأهيل لجميع الضحايا الباقين على قيد الحياة في البلدان التي تواجه حالة حرب أو تلك التي تعاني من الألغام في فترة ما بعد انتهاء الصراع.
- ١٠- ينبغي للحكومات أن تنشئ صناديق دعم وطنية للناجين من ضحايا الألغام وينبغي أن يُسهم المانحون الدوليون في هذه الصناديق.

رابعاً - التعاون الدولي والتمويل:

فيما يتعلق بالتعاون الدولي والتمويل:

١- جدد المؤتمر نداء منظمة الوحدة الأفريقية إلى المجتمع الدولي والوكالات المالية الدولية والقطاع الخاص العامل في المجال العسكري لتزويد البلدان الأفريقية المتأثرة بالألغام بكل المساعدات الازمة لإزالة الألغام من هذه البلدان. وينبغي أن تشمل هذه المساعدة، كمكون أساسي في الجهود الرامية إلى إزالة الألغام، الجوانب المالية والتقنية وكذلك تدريب العاملين في إزالة الألغام.

٢- وأكد على المسؤولية المعنوية للدول التي زرعت الألغام خلال الحرب العالمية الثانية وحروب الاستقلال، وأعرب عن رغبته في أن تخصص هذه الدول نسبة مئوية معقولة من ميزانيتها العسكرية لإزالة الألغام في البلدان الأفريقية المعنية.

٣- وأكد على الحاجة إلى التعاون الدولي، بما في ذلك التعاون الوثيق بين بلدان الجنوب، من أجل دعم الجهود الرامية إلى إزالة الألغام ومساعدة الضحايا بهدف تسريع بلوغ أهداف إزالة التامة للألغام.

٤- وطلب إلى الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية بأن تقوم، واضعة خبرة المنظمات الدولية الأخرى في الاعتبار، بإنشاء آلية لتعزيز تعبيئة جهود المجتمع الدولي من أجل مساعدة البلدان الأفريقية المتضررة من الألغام البرية المضادة للأفراد.

- - - - -